

بحار الأنوار

[107] ولا طوافات في الطرق ولا يغرن ولا يؤذين. (1) وقال عقبه بن عبد الغافر: نساء أهل الجنة تأخذ بعضهن بأيدي بعضهن ويتغنين بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها: نحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نطعن ونحن خيرات حسان حبيبات لازواج كرام. وقالت عائشة: إن الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابتهم المؤمنات من نساء الدنيا: نحن المصليات وما صليتن، ونحن الصائمات وما صمتن، ونحن المتوضيات وما توضيتم، ونحن المتصدقات وما صدقتن، فغلبنهن وإِى " حور " أي بيض حسان البياض، ومنه العين الحوراء إذا كانت شديدة بياض البياض شديدة سواد السواد، وبذلك يتم حسن العين " مقصورات في الخيام " أي محبوسات في الحجال، مستورات في القباب، عن ابن عباس وغيره، والمعنى أنهن مصونات مخدرات لا يبتذلن، وقيل: " مقصورات " أي قصرن على أزواجهن فلا يردن بدلا منهم، وقيل: إن لكل زوجة خيمة طولها ستون ميلا، عن ابن مسعود، وروى عن النبي صلى إِى عليه وآله أنه قال: الخيمة درة واحدة طولها في الهواء ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل للمؤمنين، لا يراه الآخرون. وعن ابن عباس قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ فيها أربعة آلاف مصراع من ذهب. وعن أنس، عن النبي صلى إِى عليه وآله قال: مررت ليلة أسرى بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه: السلام عليك يا رسول إِى، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء حور من الحور العين استأذن ربهن عزوجل أن يسلمن عليك فأذن لهن، فقلن، نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس، أزواج رجال كرام. ثم قرأ صلى إِى عليه وآله: " حور مقصورات في الخيام لم يطمثن " الآية. الوجه في التكرير الابانة عن أن صفة الحور المقصورات في الخيام كصفة القاصرات الطرف " متكئين على رفرف خضر " أي

[1] في هامش نسخة المصنف بخطه الشريف: ذرابة اللسان: حدثه. والزفرة التنفس الذى معه صوت، والزفر اول صوت الحمار. والنخير: مد الصوت في الخيشوم، وامرأة منخار: تنخر عند الجماع كأنها مجنونة. والمثسومات: لعله من السوم بمعنى البيع أي بياعات في الاسواق، أو أخاذات بالعنف مجازا، ولعله كان: " مسوفات " من التسويق والتأخير أي المماطلة في الوطى. والطماحات: الناظرات إلى من فوقهن أو إلى بيوت الناس، أو من قولهم: طمحت المرأة أي جمحت. منه عفى عنه.
